معاهدتي (١٨٨٦م) ومعاهدة (١٨٩٠) م في شرق إفريقيا

ايمن مهدي دخيل
Mhdyamn089@gmail.com
أ.م.د عزة محمد موسى
Mhdyamn089@gmail.com
د. خالد محمد الفكي
Azzmohamedmusa315@gmail.com
جمهورية السودان/ جامعة الجزيرة / كلية التربية الحصاحيصا

الملخص

تنجانيقا من البلدان الافريقية التي تتميز بموقع جغرافي هام والذي كان محور ارتكاز الاستعمار الاوربي عامة والاستعمار الالماني والبريطاني خاصة, واللذان تنافسا عليها حتى توصلتا الى اتفاق بيتهما يقضي بتقسيم افريقيا الشرقية عام ١٨٨٦م بدعوة من المستشار الالماني بسمارك.

بعد التقسيم أصبحت تنجا نيقا من نصيب المانيا وبدأت تشهد غزو المانيا ولكن الغزو لقى معارضة من طرف الاهالي, حيث اضطرت المانيا الى ابرام معاهدتين سياسيتين مع الحكومة البريطانية عام ١٨٨٦م و ١٨٩٠م واعتراف فيهما بسيادة بريطانيا على اجزاء واسعة من شرق افريقيا, مقابل ضمان نفوذها السياسي على المناطق التي كانت تحت سيطرتها من قبل.

الكلمات المفتاحية: معاهدتي (١٨٨٦م)، ومعاهدة (١٨٩٠).

The treaties of 1886 AD and the treaty of 1890 AD in East Africa

Ayman Mahdi Dakhil
Prof. Azza Muhammad Musa
Dr.. Khaled Mohammed Al-Faki
Republic of Sudan \University of Gezira \ Al-Hasahisa College of Education

Abstract

Tanganyika is one of the African countries that is characterized by an important geographical location, which was the focus of European colonialism in general and German and British colonialism in particular, which competed over it until they reached an agreement in their home

stipulating the division of East Africa in 1886 AD at the invitation of German Chancellor Bismarck.

After the partition, Tanga Nyka became the property of Germany and began to witness a German invasion, but the invasion was opposed by the people, as Germany was forced to conclude two political treaties with the British government in 1886 AD and 1890 AD, recognizing Britain's sovereignty over large parts of East Africa, in exchange for ensuring its political influence over Areas that were previously under its control.

المقدمة

حيث ادى الصراع بين الانجليز والالمان الى عقد اتفاقية في عام ١٨٨٦م, وذلك من اجل حل الخلافات وتسوية المصالح بينهما دون اي صدام مسلح, حيث قسمت هذه المعاهدة املاك السلطات بين الدولتين, اذ منحت بريطانيا الجزء الشمالي من شرق افريقيا في حيث منحت المانيا الجزء الجنوبي منها.

وقد تزايد اطماع هاتين الدولتين وتوصلتا في عام ١٨٩٠م الى عقد معاهدة اخرى عرفت بمعاهدة هيغولاند, تم بموجبها تسوية كافة المسائل القائمة بينهما في شرق افريقيا, وكان هذا بداية قيام ما عرف باسم افريقيا الشرقية الالمانية وافريقيا الشرقية البريطانية.

وكان الالمان قد أخضعوا تنجانيقا من الناحية الادارية لنظام الحكم المباشر لكن الكوادو الادارية تكونت من العرب السواحليين بصفة عامة, وسيطر الالمان على الاراضي الزراعية الخصبة في البلاد مستفيدين من نظام السخرة والضرائب العالية المفروضة على السكان.

معاهدتي ١٨٨٦ م/١٣٠٤ هـ ومعاهدة ١٨٩٠ م/١٣٠٨ هـ :

اتفاقية تقسيم إفريقيا الشرقية عام ١٨٨٦م/١٣٠٤هـ :

سميت بالأتفاق الأنجلو ألماني Anglo German Agreement تكونت لجنة دولية لبحث مسألة أملاك زنجبار , ودعيت الحكومة الفرنسية للاشتراك فيها , نظرا لاشتراكها في تصريح من من قبل,وعينت فرنسا قنصلها في بيروت ممثلا لها في هذه اللجنة,أما ألمانيا فانها انتدبت شيمت , قنصلها العام في القاهرة وأما إنجلترا فانها اختارت الكونيل كتشنر بعد قيامه بأعمال المخابرات في شمال السودان [١] .

(١) يحيى , جلال : تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر , المكتب الجامعي الحديث , الاسكندرية , ١٩٩٩م , ص ٤١٧ .

بدأت اللجنة الدولية أعمالها في زنجبار في ديسمبر عام ١٨٨٥ م /١٣٠٣ هـ , وقررت بالإجماع دون مناقشة أن جزيرتي زنجبار وبمبا وغيرها من الجزر الصغيرة التي لا تبعد عنها بمسافة تزيد على أثنا عشرة ميلا بحريا , تشكل أجزاء متكاملة من سلطنة زنجبار, كما أصر المندوب الألماني على أن سلطنة زنجبار تنحصر في تلك الجزر فقط , بينما المندوب البريطاني كتشنر كان يسلم مبدئيا بخضوع الساحل كله للسلطنة(١).

وخلال الفترة الممتدة في عام ١٨٨٦م/١٣٠٤ هـ, قامت اللجنة بجولة تفتيشية للجهة الجنوبية من الساحل بين خليج تويجي الحد الشمالي لمستعمرة موزمبيق البرتغالية وبين كيسيجو التي تبعد أربعين ميلا إلى الجنوب من دار السلام , وخلال تلك الجولة تحققت اللجنة من سلطة السلطان ثابتة قوية على امتداد القطاع الجنوبي للساحل , وفيما بين ٢٢ فبراير و٨ مارس عام ١٨٨٦م/١٣٠٤ هـ , قامت اللجنة

بجولة أخرى للقطاع الأوسط من الساحل , واتضح اللجنة ان سلطة السلطان تمتد في المناطق الداخلية أكثر منها في القطاع الجنوبي(٢).

أما الجولة التفتيشية الثالثة والأخيرة فقد قامت فيما بين ٢٢ مارس و٨ أفريل عام ١٨٨٦م/١٣٠٤ هـ , وشملت القطاع الشمالي من الساحل , وقد طافت بكل موانئ إفريقيا الشرقية , وعندما بدأت اللجنة في كتابة تقريرها في عام ١٨٨٦م/١٣٠٤ هـ , ظهر الخلاف بين أعضائها حول مدى امتداد سيطرة السلطان على طول الساحل , وامتدادها صوب الداخل , وقد اتفق الاعضاء على ترك المسائل موضع النزاع لكي تسويها الحكومات المختصة , وصدرت قرارات سياسية في باقي المسائل بعد اجتماع اللجنة الدولية(٣).

وسرعان ما أرسل بسمارك الدكتور كراول مدير قسم المستعمرات بوزارة الخارجية الألمانية إلى لندن من التفاوض , وعندما وصل كراول إلى العاصمة البريطانية في ١٤أكتوبر١٨٨٦ م/١٣٠٤ هـ , بدأ على الفور مفاوضتة مع سير بريسي أندرسون , واستغرقت هذه المفاوضات أسبوعين , وانتهت بالمعاهدة الأنجلو ألمانية , التي وقعت بتبادل المذكرات في ٢٩ أكتوبر وأول نوفمبر عام ١٨٨٦م/١٣٠٤ هـ(٤).

(١) رجب , حراز :بريطانيا وشرق إفريقيا (من الاستعمار إلى الاستقلال) المطبعة العالمية , القاهرة , ١٩٦٣.

(2) C0upland ,S.R.op.op. pp 450-454 . See also Ward ,E. F and White, L. W: East Africa:A centuey of change (1870-1970). George Allen and Unwin LTD, London, 1971. Pp 34-35.

(3) Seaton , E. and Maliti, S: Tanzania treaty practice . Oxford University press, London, 1973. Pp 59-60.

(4) Mcewen, A. C. International Boundaries of East Africa. Oxford University press, London , 1971. P 137. See also White , L. W: opcit . pp 35-36 .

وكانت لهذه المعاهدة عدة بنود نذكرها أهمها :

أولاً: اعتراف كل من ألمانيا وبريطانيا بسيادة سلطان زنجبار على جزر زنجبار , بمبا , مافيا , ولامو , وكذلك على طول الساحل الممتد من نهر تونجي جنوبا إلى كيبيني الواقعة عند مصب نهر تانا شمالا , في شريط اتساعة عشرة أميال [١] . وكذلك إلى شمال هذا الشريط على مدن كيسمايو , برافا , ميركا , ومقديشو , في دائرة قطرها عشرة أميال لكل ميناء من هذه الموانئ الأربع , أما بالنسبة لميناء وارشيخ فلا يزيد عن خمسة أميال[٢].

ثانياً: يقسم الإقليم بين نهري روفوما وتانا إلى منطقتي نفوذ بريطانية وألمانية,ويمر الخط الفاصل بينهما في مصب نهر أومبا بالقرب من فانجا إلى بحيرة جيب , ثم يمر بين منطقتي شاجا وتافيتا إلى النقطة التي يقطع فيها خط ١ من خطوط العرض جنوبا إلى الشاطئ الشرقي لبحيرة فكتوريا , وتعهدت الدولتين بلا تتدخل في منطقة نفوذ الأخرى , بعقد معاهدات حماية أو بالحصول على أرض أو بعرقلة نشاطها بأي شكل من الأشكال[٣].

ثالثاً: موافقة بريطانيا على تأييد المفاوضات الألمانية مع السلطان , بشأن التنازل عن الرسوم الجمركية في مينائي دار السلام وبانجاني لشركة شرق إفريقيا الألمانية[٤].

رابعاً:تستخدم بريطانيا وساطتها للوصول الى اتفاق ودي في الخلاف الناشئ بين السلطان وشركة شرق إفريقيا الألمانية بخصوص مقاطعات كليمنجارو .

خامساً: تعتبر الدولتان بأن الشريط الساحلي الممتد من كيبيني إلى النهاية الشمالية لخليج ماندا هو ساحل لمنطقة ويتو[*]

سادساً: تعمل الدولتان على دعوة السلطان للتوقيع على القرار النهائي لمؤتمر برلين , والاحتفاظ بحقوق التي تخولها المادة الأولى منه .

سابعاً: تنظم ألمانيا للتصريح الإنجليزي والفرنسي الصادر بشأن الاعتراف باستقلال زنجبار[٥].

Tayior, J. C. op. cit . p 374. See also The daily News , June 8, 1890.

([2]) Flint, John. Op. cit. p 374. See also Ward, E.F. op . cit. p 230.

([٣]) يحي , جلال . التنافس الدولي في شرق إفريقيا , دار المعرفة , القاهرة , ١٩٥٩ م , ص ٢٠٧.

([٤]) هولنجروورث , ل.و. زنجبار(١٨٩٠م-١٩١٣م) . ترجمة حسن حبشي . ط١, دار المعارف , القاهرة , ١٩٦٨م.

([*]) ويتو :اعلنت ألمانيا حمايتها على تلك السلطنة بالاستناد على المعاهدات التي كانت الأخوان دنها ردت قد عقدها في مطلع عام ١٩٨٦م /١٤٠٧ هـ مع السلطان أحمد الملقب بسيمبا سلطان ويتو . للمزيد من المعلومات أنظر/

-Ward, E.F and White, L. W: op. cit. p 36.

([5]) Coupland, S. R. op. cit. pp 474-475. See also Ward, E. F. op. cit. p 230.

حاول السلطان أن يضع العراقيل أمام هذه الاتفاقية بتأخير مصادقته عليها , فأبرق إلى لندن وبرلين راجيا إمهاله ستة أشهر للتفكير في هذه المعاهدة , لكن وزارة الخارجية البريطانية حثته على قبولها فورا وإلا تعرضت مصالحه للخطر , وأدرك أن اعتماد على بريطانيا في الدفاع عن سلطنته كان خطأ كبيرا , واضطر إلى التوقيع على الاتفاقية في ٧ ديسمبر عام ١٨٨٦م/ ١٣٠٤ هـ [١]. وفي اليوم التالي أعلنت الحكومة الفرنسية أنها لن تعارض على ما جاء في الاتفاقية بشأن تعيين حدود سلطنة زنجبار, مقابل إطلاق يدها في مدغشقر , والاعتراف بالحماية الفرنسية على جزر القمر[٢] .

يتضح مما سبق , أن الاتفاقية البريطانية الألمانية لعام ١٨٨٦م/ ١٣٠٤ هـ بتقسيمها أفريقيا الشرقية إلى منطقتي نفوذ لكل من بريطانيا وألمانيا , كانت اعتداء صارخا على حقوق السيادة لسلطنة زنجبار في هذا الجزء من القارة , وهي الحقوق التي طالما تمسكت بريطانيا بها ودافعت عنها من قبل , وذلك لأجل مصالحها في المنطقة من جهة , وإبعاد الدول الأخرى عنها من جهة أخرى , وتعتبر هذه الاتفاقية نصرا حاسما لبسمارك , ولكنه لم يكسبها عند التوقيع عليها , بل كسبها منذ اللحظة التي تمكن فيها الثوار من الاستيلاء على بامبا , وقضوا على النفوذ البريطاني في الجزء الجنوبي من وادي النيل , وهددا وجود بريطانيا في الجزء الشمالي منه , ولم يحاول بسمارك إذلال بريطانيا , بل أعطاها فرصة التقهقر , حتى لا يؤثر ذلك على التوازن الدولي في أوربا نفسها [٣].

فقد حصلت ألمانيا على اعتراف رسمي من بريطانيا في المنطقة الجنوبية من إفريقيا الشرقية بين نهر روفوما وأومبا , موافقتها على وضع مينائي دار السلام وبنجاني تحت سيطرة شركة شرق إفريقيا الألمانية , فضلا عن أعترافها بالحماية الألمانية في ويتو , واعطائها مخرجا بحريا في الشريط الساحلي الممتد بين كيبيني والطرف الشمالي لخليج ماندة , الأمر الذي ترتب عليه أن صارت منطقة النفوذ البريطانية محاطة من الجنوب ومن الشمال بأرض وضعت تحت نفوذ ألمانيا وسيطرتها[٤].

وبالرغم من ذلك , نجحت دبلوماسية اللورد ساليزبوري[*] , من إنقاذ جزء من الإقليم الداخلي من الوقوع في أيدي الألمان , هذا الجزء يقع بين نهري أومبا وتانا , ويمتد صوب الداخل لغاية

(١) هولنجروورث , ل. و. المرجع السابق , ص٢٤ .

(2) Coupland, S. R. op. cit. p 476.

(٣) يحيى , جلال . مرجع سبق ذكره , ص ص ٢٠٨-٢٠٩ .

(4) Robinson , Ronald ed : op. cit. p. 198. See also Taylor , J. C. op. cit ,p 16.

(*) اللورد ساليزبوري , هو روبرت سيسيل ولد عام ١٨٣٠م /١٢٤٦ هـ , وتوفي في سنة ١٩٠٣م/١٣٢١ هـ , وقد أصبح زعيم المحافظين بعد وفاة ديزرانيلي عام ١٨٨١م /١٢٩٩ هـ , وقد تقلد عدة مناصب حكومية , منها وزيرا للخارجية , ووزيرا أولا من عام ١٨٨٥م إلى ١٨٩٢م /١٣٠٣ هـ-١٣١٠ هـ , ومن ١٨٩٥م إلى

بحيرة فكتوريا ,كما استبقى الورد سالزبوري ميناء ممبسة في يدي بريطانيا , وقاعدة بحرية ألمانية في دار السلام , بالرغم من أن وزارة البحرية البريطانية كانت تعارض فكرة إقامة قاعدة بحرية بريطانية في ممبسة , كما سمح لبريطانيا بدخول تجارتها إلى الأسواق حول منطقة البحيرات , فضلا عن حرية دخول إرسالياتها التبشيرية إلى مملكة أوغندا(١).

ويتضح إن الاتفاقية الأنجلو- ألمانية لعام ١٨٨٦م/١٣٠٤ هـ لم تجني ثمارها كما كان متوقعا بين الدولتين , وذلك بالتقليل من الاعتداءات على الأراضي المتبقية لسلطنة زنجبار, حيث بدأ البرتغاليون يتطلعون للحصول على حصتهم من زنجبار, وطالبوا السلطان بأن يتنازل لهم عن بعض أراضيه المطلة على تونجي , والمتاخمة المستعمرة امبامبا , وبينما كان الخطر البرتغالي يهدد أراضي سلطنة زنجبار من الجنوب ,كان هناك خطر ألماني يهددها من الشمال في حملات الكونت بفيل الكشفية التي كان غرضها الحصول على أراضي جديدة(٢).

وتحت تأثير الخطر البرتغالي الذي كان يهدد الأراضي المتبقية من سلطنة زنجبار في الجنوب , بالإضافة الى الخطر الألماني الذي استهدف الاستيلاء على أراضي جديدة في الشمال, لم يجد السلطان بدلا من الاستمرار في ركب السياسة البريطانية , رغم ما لمسه من عواقب سياسة الاعتماد على الإنجليز في حماية أملاكه , ويتبع ذلك موافقة برغش على منح امتياز الشركة شرق إفريقيا الألمانية في مايو ١٨٨٧م/١٣٠٥ هـ برئاسة السير وليم ماكينون, وحصلت هذه الشركة على تأييد الحكومة البريطانية ببراءة ملكية في ٣ سبتمبر من نفس العام(٣).

وكان تأسيس شركة شرق إفريقيا البريطانية تعبيرا عن سياسة سالزبوري الإمبريالية, وجاءت أداة فعالة للسياسة البريطانية في أواخر الثمانينات من القرن التاسع عشر , وعن طريقها أمكن

١٩٠٢م /١٣١٣ هـ - ١٣٢٠ هـ, وهي سنوات حاسمة , بنى سياسته الإفريقية حول الإحتفاظ بمصر , وحاول التوسع نحو الغرب , كما حاول توسيع الحدود البريطانية على طول الساحل , كما قصد المشاركة البريطانية في التقسيم على الناحية الشرقية للقارة للمزيد أكثر راجع /

- Palmowski , Jan . Dictionary of twentieth century (world History) , Oxford Univerity press , Oxford , 1997. P 520. See also Oliver , Roland and fage , J. D : op. cit. p165.

(١) رجب , حراز . مرجع سبق ذكره , ص ص ٧٠ -٧١.

(٢) رجب , حراز . مرجع سبق ذكره , ص ٧١.

(٣) إسماعيل , حلمي محروس , تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر من الكشوفات الجغرافية إلى قيام منظمة الوحدة الإفريقية , الجزء الأول , مؤسسة شباب الجامعة , الاسكندرية , مصر , ٢٠٠٤ .

حماية منطقة النفوذ البريطانية في شرق إفريقيا من المنافسة الأجنبية, مع تفادي أية معارضة من جانب البرلمان أو الرأي العام في بريطانيا[١].

٢/ تجدد التنافس الإمبريالي الأنجلو-ألماني ومعاهدة هيلغولاند لإعادة تقسيم إفريقيا الشرقية:

لم يلبث أن تجدد النزاع الإمبريالي البريطاني الألماني , نتيجة لحماس شركة شرق إفريقيا البريطانية في توسيع رقعة الإمبراطورية البريطانية , الذي قوبل باليقظة وحماس مضاد من جانب مجموعة من الإمبرياليين الألمان الذين كانوا يعملون لدفع عجلة التوسع الألماني في هذه المنطقة من القارة الإفريقية , حيث أن المعاهدة الأنجلو - ألمانية لعام ١٨٨٦م / ١٣٠٤ هـ , لم تؤدي إلى أكثر من إيقاف المنافسة بين المجموعتين الإمبرياليتين البريطانية والألمانية لفترة وجيزة من ازمن , حيث كانت بنودها تناقش وتحلل خلال هذه الفترة من الطرفين[٢].

وكان لدى كل مجموعة منهما مطامح إمبريالية تفوق ما حققته اتفاقية عام ١٨٨٦م / ١٣٠٤هـ , ولم ترض أية مجموعة منهما أن تقصير نشاطها داخل المنطقة التي حددت لها , وخلال سنوات ١٨٨٧م – ١٨٩٠ م / ١٣٠٥ هـ – ١٣٠٧ هـ, انصرفت كل مجموعة إلى استثمار واستغلال الأقاليم التي تقع تحت تصرفها , مع محاولة التوسع بكل قوتها , وخاصة في الإقليمين الهامين اللذين تركا خارج منطقتي النفوذ البريطانية والألمانية , وهما سلطنة ويتو ذات الموقع الإستراتيجي الهام , والجهات الداخلية المحيطة بالبحيرات الاستوائية, وهي أكثر أهمية, كما أن خط الحدود الفاصل بين منطقتي النفوذ البريطانية والألمانية حسب اتفاقية عام ١٨٨٦م/ ١٣٠٤ هـ , كان يتوقف عند شرقي بحيرة فكتوريا[٣].

وقد ترتب على ذلك في السنوات التالية نشوب سلسلة من المنازعات الطويلة بين بريطانيا وألمانيا , وخاصة حول إقليم بحيرة فكتوريا , الذي أثار اهتمام الدول الأوربية لعدة سنوات , حيث انتهت المناقشات والاتصالات بين الحكومتين البريطانية والألمانية , التوصل إلى اتفاق أو تفاهم عرف بمبدأ الجهات الداخلية الواقعة خلف منطقتي النفوذ البريطانية والألمانية , ويقضي بعدم تشجيع أية عمليات توسع بريطانية في مؤخرة منطقة النفوذ الألمانية , مقابل تعهد الحكومة الألمانية بعدم تشجيع أية عمليات ضم الأراضي خلف منطقة النفوذ البريطانية[٤].

(١) دياب , أحمد أبراهيم , لمحات من التاريخ الإفريقي الحديث , ط١ , دار المريخ , الرياض , ١٩٨١ .

(٢) رجب , حراز . مرجع سبق ذكره , ص ٧٢ .

(3) Evans , I. The British in tropical Africa : An Historical outline. Cambridge University press , Cambridge , 1929. pp.303-304 . See also The Morning post , June 18 , 1890 .

(4) Braginsky , M and Lukonin , y : A short History of The National liberation movement in East Africa . translated by F . Glagolyeva . progress publishers , Moscow , S. D . pp 15-16 .See also Flint , John . pp 383-384 .

ولكن هذا المبدأ لم يعين بدقة حدود منطقتي النفوذ البريطانية والألمانية في جهة الغرب , أي في إقليم البحيرات الاستوائية , مما أدى إلى ازدياد حدة التزاحم والتنافس للقيام بمزيد من عمليات التوسع في هذا الإقليم , وكانت الحكومتان البريطانية والألمانية تشجعان هذا النشاط الإمبريالي من وراء ستار , وبأسلوب اتسم بالحذر الشديد , خشية قيام منازعات دولية حادة بين الدولتين[١].

وفي أبريل ١٨٨٩م /١٣٠٧ هـ, توغل الألمان في شرق إفريقيا بسرعة فائقة مقارنة بالإنجليز حيث توغل كارل بيترز في أوغندا بهدف ضمها إلى شركته, وفي هذه الأثناء بدأ الألمان يخشون من التقارب الفرنسي الروسي , هذا التحالف الذي حصلت روسيا بموجبه على قرض مالي , كما أن الدبلوماسية البريطانية كانت تهدف إلى وضع حد للمطالب الألمانية في تنجانيقا , كما قرر اللورد ساليزبوري الاستحواذ على كامبا , وفرض الحماية على زنجبار , وقد دخلت الدولتان في مفاوضات جديدة , هذه المفاوضات انتهت إلى إبرام معاهدة في عام ١٨٩٠ م/ ١٣٠٨ هـ والتي سميت بمعاهدة هيليغولاند التي أتمت التقسيم الشامل لشرق إفريقيا[٢].

بدأ ساليزبوري في عام ١٨٨٨ م / ١٣٠٦ هـ يمهد الطريق للتوصل إلى تسوية مع ألمانيا , هذه التسوية حدثت في عهد مستشار الرايخ الألماني الجديد فون كابريفي , ولذي كان يتلهف للحصول على صداقة بريطانيا , كما أن فون كابريفي لم يكن كسلفه بسمارك متحمسا للتوسع الاستعماري, بل كان يركز اهتمامه في الدفاع عن ألمانيا داخل القارة الأوربية , ويخشى اندلاع حرب بين بلاده وروسيا , وخاصة بعد أن رفضت حكومته تجديد , معاهدة الضمان ,التي عقدت من قبل بين ألمانيا وروسيا في عهد المستشار الألماني السابق بسمارك , ومن جهة أخرى كانت حكومة سالزبوري البريطانية ترحب بشدة صداقة ألمانيا , لمواجهة المنافسة البريطانية الفرنسية في شمال إفريقيا , والمنافسة البريطانية الروسية في آسيا الوسطى[٣].

٣/ المعاهدة الأنجلو - ألمانية ١٨٩٠ م /١٣٠٨ هـ :

وقعت هذه المعاهدة في عام ١٨٩٠ م /١٣٠٨ هـ ,لتفصل الحدود بين ألمانيا وبريطانيا من شرق ساحل بحيرة فكتوريا إلى دولة الكونغو الحرة , وتسمى هذه الاتفاقية أيضا بمعاهدة هليغولاند , وتجسد هذه الاتفاقية الموقف الأوربي من تقسيم إفريقيا إلى مناطق نفوذ تسيطر عليها القوى العظمى في نهاية القرن التاسع عشر , وتدل على رغبة ألمانيا في التقارب من بريطانيا

(1) Peters , Carl . New light on dark Africa. Cornal University library , London , 1891 .p5-6.

(2) Cornevin , Robert . Histoire de la Colonisation Allemande . Presses Universitaires de France , Paris , 1969 . pp 35-36.

(3) Townsend , Mary . E . The rise and fall of Germany s Colonial empire 1884-1918 . Colombia University , New York , pp 160-161.

بعد التخلي عن حلف بسمارك مع روسيا[١]. وتقضي هذه المعاهدة بإعادة تقسيم منطقة شرق إفريقيا بين بريطانيا وألمانيا على النحو التالي :

أولاً: اعتراف ألمانيا بحق بريطانيا في فرض حمايتها على جزيرتي بمبا وزنجبار[*]. ويعني ذلك التخلي عن مبدأ استقلال سلطنة زنجبار .

ثانياً: تسليم ألمانيا بامتداد خط الحدود الفاصل بين منطقتي النفوذ البريطانية والألمانية إلى بحيرة فكتوريا , وحتى حدود الكونغو الحرة البلجيكية , ويعني ذلك تنازل عن إدعاءاتها في أوغندا, التي دخلت في منطقة النفوذ البريطانية , وفي نفس الوقت امتدت منطقة النفوذ الألمانية داخل منطقة توزيع المياه بين بحيرتي فكتوريا وتنجانيقا[٢].

ثالثاً: تنازل ألمانيا لبريطانيا عن المحميات الألمانية في ويتو وزنجبار, والساحل المتاخم لها حتى قسمايو , كما قبلت ألمانيا تقليص الحدود الشمالية لمنطقة نفوذها بشرق إفريقيا , بطريقة أتاحت لبريطانيا السيطرة على أوغندا , وكانت هذه التنازلات الألمانية كلها ثمنا لتنازل بريطانيا عن جزيرة هيلغولاند , ذات الموقع الاستراتيجي الهام بالنسبة لألمانيا , وكانت بريطانيا قد احتلتها واتخذتها قاعدة بحرية لأسطولها منذ الحروب النابليونية[٣].

(1) Austen , Ralph . A. Northwest Tanzania under Germen and British rule. Yale University press , London , 1968 .p 28 . See also Taylor, J. C.op.cit. p 16.

(*) زنجبار: وهي جزيرة واقعة في المحيط الهندي قرب ساحل تنزانيا , والتي تؤلف مع تنجانيقا دولة تنزانيا , تبلغ مساحة هذه الجزيرة المرجانية حوالي ١٦٥٨ كم^{٢} , يبلغ عدد سكانها ١٠٠ ألف نسمة , كما أن زنجبار مرفأ بحري مهم , ومركز تجاري قديم , دخلها البرتغاليون عام ١٥٠٣ م , وكانت تابعة لسلطة عمان في شبه الجزيرة العربية , ثم صارت محمية بريطانية عام ١٨٩٠ م , إلى أن استقلت عام ١٩٦٤ م ثم اندمجت بتنجانيقا, أما بمبا فهي بمثابة قاعدة في المحيط الهندي إلى الشمال من جزيرة زنجبار , يبلغ عدد سكانها ٢٠٠ ألف نسمة, وتحتوي على مساجد وآثار إسلامية عربية.

- Mourre, Michel . Dictionnaire encyclopediq ue d Histoire . Editions Universitaires, paris, 1996. pp 58-71 .See also Gourou, pierre. L Afrique. Librairie Hachette, paris 1970. pp 256-257

(2) Henderson, W. O. German East Africa 1884-1918 .In Harlow, Vincent and chilver, E . M.with , Alison (ed): History of East Africa. Vol.II, Oxford University press, Oxford , 1956. P 131. See also Coupland, S. R . op . cit . pp484-485 .

(٣) ماكيفيدي , كولين . أطلس التاريخ الإفريقي . ترجمة مختار السويفي . الهيئة المصرية العامة للكتاب , القاهرة , ١٩٨٧ م , ص ١٩٣ . - رياض محمد وكوثر عبد الرسول : إفريقيا . دراسة لمقومات القارة . ط٢ , دار النهضة العربية , بيروت , ١٩٧٣ م . ص ٦٢ .

رابعاً: تنازل ألمانيا عن بعض دعواها في منطقة توزيع المياه بين بحيرة نياسا وتنجانيقا , وفي مقابل ذلك حصول ألمانيا على جزيرة مافيا .

خامساً: تعهد بريطانيا ببذل نفوذها لدى سلطان زنجبار من أجل التوصل إلى عقد اتفاق ودي بين زنجبار وألمانيا , يتنازل السلطان بموجبه بالكامل لألمانيا عن الشريط الساحلي بين نهري أومبا وروفوما بعرض عشرة أميال , والذي كانت تديره شركة شرق إفريقيا الألمانية بموجب امتياز حصلت عليه في عام ١٨٨٧ م / ١٣٠٥ هـ , ومقابل ذلك تدفع ألمانيا للسلطان تعويضا قدره أربعة ملايين مارك , أي ٢٠٠ ألف جنيه إسترليني[١].

وقد أصدرت وزارة الخارجية البريطانية في أوائل نوفمبر ١٨٩٠ م/ ١٣٠٨ هـ تعليماتها إلى التنصل العام في زنجبار بأن يعلن رسميا نبأ وضع سلطنة زنجبار تحت الحماية البريطانية , مع تجنب أي فعل يسيء الدولة الأجنبية , وفي ٧ نوفمبر ١٨٩٠ م / ١٣٠٨ هـ, جرت في زنجبار الاحتفالات الرسمية الخاصة بإعلان الحماية البريطانية على زنجبار, ورفع علما بريطانيا وزنجبار على سارية قصر السلطان , وعلى السفن البريطانية الراسية في الميناء, وقد صدرت التعليمات إلى القنصل لبريطاني في زنجبار من حكومته , بأن يتولى بنفسه تصريف كل شؤون السلطان وعلاقاته مع ممثلي الدول الأجنبية , وأبلغ القنصل البريطاني ذلك إلى جميع القناصل الأجانب في زنجبار[٢] .

لقد وضعت بريطانيا نظاما خاصا لإدارة زنجبار , فعينت وزراء وموظفين بريطانيين لحكم وتنظيم الإدارة في الجزيرة , وأصبح السلطان يتصرف في الشؤون المالية وغيرها بتوجيه الممثل البريطاني على الرغم من احتفاظ السلطان بحقه في اختيار خليفته من بعده بشرط موافقة بريطانيا عليه[٣].

لم يرضا سكان هذه الجزيرة عن القيود التي فرضتها السلطات الاستعمارية على بلادهم , ولاسيما العرب المستقرون فيها , وأشهرهم الشيخ مبارك , أحد شيوخ القبائل العربية في المنطقة , والذي رفض الخضوع لسلطان زنجبار , كما تجمع الناس حوله لمعارضة النفوذ البريطاني في البلاد , فقاد ثورة عنيفة ضد السلطان وقوات الاحتلال , مما دفع البريطانيين على استقدام قوات إضافية من الهند لإخمادها , وتحت تهديد السلطات الألمانية اضطر مبارك مع أتباعه إلى

(1) Bustin, Edouard . La decentralization administrative et levolution des structures politiqur en Afrique orientale Britannique . faculte de droit de liege, Londres, 1958 .p 451 .See also Taylor, J. C . op . cit .p 17 .

(2) Ward, E .F.and White , L .W : op . cit . p 43 . See also Oliver, Roland and Fage, J: op . cit . p 116 .

(٣) ظاهر , جاسم محمد : إفريقيا ما وراء الصحراء من الاستعمار إلى الاستقلال . دراسة تاريخية . المكتب المصري لتوزيع المطبوعات , القاهرة , ٢٠٠٣ م .

الاستلام في أفريل عام ١٨٩٦ م / ١٣١٤ هـ , وبذلك تم إخماد ثورة مبارك التي استمرت عشرة أشهر, وبعدها أخذ يتلاشى النفوذ العربي بالمنطقة , ويحل محاه النفوذ الأوربي , وبدأ الساحل الشرقي يتحول تدريجيا إلى مستعمرة بريطانية , ومنذ عام ١٩١٣ م / ١٣٣٢ هـ , أصبحت زنجبار تدار من طرف وزارة المستعمرات البريطانية مباشرة , وكان رئيس الوزراء البريطاني هو المسؤول عن إدارة الشؤون الداخلية والمندوب السامي مسؤولا عن إدارة الشؤون الخارجية[١].

وبمقتضى اتفاقية هيغولاند والتي تضمنت كذلك تنازل ألمانيا عن دعواها في أوغندا في مارس عام ١٨٩٤ م/ ١٣١٢ هـ , اتخذ مجلس الوزراء البريطاني قرارا بفرض الحماية على أوغندا , ووافق عليه مجلس العموم بأغلبية ٢١٨ صوتا مقابل ٥٢ ,وأعلنت الحكومة البريطانية ذلك بصفة رسمية في ١٨ يوليو عام ١٨٩٤ م /١٣١٢ هـ [٢].

حين دخلت بريطانيا هذه البلاد كانت التقاليد القبلية وأنظمتها الخاصة هي الحاكمة فيها , وكانت مقسمة إلى عدة مماليك , فاعترفت بريطانيا بحكام هذه المماليك والأقاليم وأقرتهم على السلطة في ممالكهم وأقاليمهم, وهو ما سارت عليه بريطانيا في إتباع أسلوب الحكم غير المباشر في إدارة مستعمراتها , لكنها خضعت إلى سلطنة المندوب السامي البريطاني السير هاري جونستون , الذي عين مفوضا خاصا في تنجانيقا بين عامين ١٨٩٩ م - ١٩٠١ م / ١٣١٧ هـ – ١٣١٩ هـ [٣].

إتبعت بريطانيا أسلوب عقد المعاهدات مع زعماء الأقاليم في هذه البلاد , حيث في عام ١٨٩٤ م / ١٣١٢ هـ أعلنت بريطانيا الحماية على بوغندا[*]. في اجتماع حضرة موانغا ملك بوغندا , ومنذ منتصف عام ١٨٩٥ م / ١٣١٣ هـ أصبحت وزارة الخارجية البريطانية مسؤولة عن إدارة محمية راوندا, وكل المناطق الخاضعة للنفوذ البريطاني في إفريقيا الشرقية , وقد أنتشر التعليم بمراحله المختلفة , ولم تتسرب إليها ظاهرة التفرقة العنصرية أو الامتيازات الأجنبية بسبب تحريم تمليك الزراعية فيها للأجانب , رغم محاولات الحكام البريطانيين[٤].

(١) الجميل , شوقي : تاريخ كشف إفريقيا واستعمارها . ط٢ , مكتبة الأنجلو المصرية , القاهرة , ١٩٨٠ م . ص ٦٥٤ .

(٢) رجب , حراز : مرجع سبق ذكره . ص ١٣٦ .

(٣) إسماعيل , حلمي محروس . مرجع سبق ذكره . ص ١١٢ .

(*) بوغندا . تقع مملكة بوغندا على الساحل الغربي لبحيرة فكتوريا , ويحمل ملكها لقب الكاباكا , وله برلمان خاص يعاونه في الإدارة , ويطلق عليه اسم اللوكيكو , أما الشعب فيطلق عليه اسم باجندة .

- Palmowski , Jan . Dictionary of twentieth century (world History) , Oxford Univerity press , Oxford , 1998. P 521. See also Oliver , Roland and fage , J. D : op. cit. p166.

(4) Evans, I. op .cit .p 316 .

أما بالنسبة لتنجانيقا فيرتبط استيطان البريطانيين بالمشروع البريطاني الخاص بإنشاء خط سكة حديد يمتد من ساحل المحيط الهندي إلى قلب القارة عبر الأراضي التي تسيطر عليها بريطانيا , وهي المعروفة بسكة حديد بوغندا . حيث بدأ المشروع بالعمل في عام ١٨٩٢ م / ١٣١٠ هـ لخدمة الأغراض الاقتصادية والعسكرية البريطانية في أراضي قبائل تنجانيقا المسماة بالماسي , لكن بدأ العمل فعليا في ديسمبر ١٨٩٥ م /١٣١٣ هـ , ونتها العمل في ديسمبر ١٩٠١ م / ١٣١٩ هـ ,وبلغ طول هذا الخط الحديدي ٥٨٤ ميلا, ويمتد هذا الخط من ممباسا على الساحل الشرقي لإفريقيا إلى بحيرة فكتوريا[١].

ففي أول عام ١٨٩٥ م / ١٣١٣ هـ ,أعلنت الحماية البريطانية على منطقة النفوذ البريطاني في شرق إفريقيا ,وانتقلت إدارتها من شركة شرق إفريقيا البريطانية إلى وزارة الخارجية البريطانية, وأطلق عليها محمية إفريقيا الشرقية , وذلك بصفة رسمية في عام ١٨٩٦ م / ١٣١٤ هـ , ثم تحولت إدارة محمية إفريقيا الشرقية في عام ١٩٠٥ م / ١٣٢٣ هـ إلى وزارة المستعمرات البريطانية[٢].

٤/ إقامة الإدارة الاستعمارية الألمانية في شرق إفريقيا الألمانية (تنجانيقا) :

دخلت ألمانيا حلبة الصراع الاستعماري متأخرة لعدم تحقيق وحدتها القومية , ولذلك لم تتمكن ألمانيا في تسيير إدارة مستعمراتها الجديدة بشكل جيد , كما تأسست في عهد مستشار الرايخ الألماني فون أوتو بسمارك عدة شركات احتكارية كشركة شرق إفريقيا الألمانية , كما أن هذه الشركات تكون بدورها قادرة على إدارة المناطق الجديدة التي استحوذت عليها ألمانيا في الميدان الاستعماري , وذلك على حد قول بسمارك , الذي صرح في عام ١٨٨٦ م / ١٣٠٤ هـ على أن الشركات الاحتكارية الألمانية هي الوحيدة القادرة على إدارة المستعمرات التي استحوذت عليها ألمانيا, وأن هذه الشركات هي القادرة كذلك على تغطية النفقات لدفع عجلة الاستعمار إلى الأمام , عوض الحكومة الألمانية , هذه المرحلة التي بدأت من عام ١٨٨٤ م - ١٨٩٠ م / ١٣٠٢ هـ – ١٣٠٨ هـ أديرت من طرف الشركات الاحتكارية[٣].

غير أنه لما كانت شركة شرق إفريقيا الألمانية ضعيفة ماليا وسياسيا عن استغلال الإمكانيات الاقتصادية الهائلة لمستعمرة إفريقيا الشرقية الألمانية , فقد تنازلت في أول من عام ١٨٩١ م /١٣٠٩ هـ عن حقوق سيادتها وامتيازاتها في المستعمرة للحكومة الألمانية, التي تولت منذ هذا الوقت حكم المستعمرة حكما مباشرا و وذلك مقابل حصول الشركة الألمانية

[١] ظاهر , جاسم محمد : مرجع سبق ذكره , ص ٢٠٠ .

[2] Ward, E .F and White , L. W :op . cit .p 61.

[3] Hopkins, Raymond. F. political Roles in a New state: Tanzania s first decade . yale University press, London, 1971. P 14 .

التي تحولت إلى شركة تجارية خاصة , على تعويض سنوي قدره ٦٠٠.٠٠٠ مارك ألماني من الحكومة الألمانية , بالإضافة إلى حصولها على امتيازات اقتصادية عديدة في المستعمرة[١].

أما بالنسبة للمرحلة الثانية من السياسة الاستعمارية الألمانية , فتبدأ من عام ١٨٩٠ م / ١٣٠٨هـ , وهي السنة التي انهزم فيها مستشار الرايخ الألماني بسمارك في الانتخابات الألمانية, حيث قدم استقالته في ٢٠ مارس عام ١٨٩٠ م / ١٣٠٨ هـ , وتمتد إلى غاية ظهور الأزمة السياسية التي جاءت نتيجة فضائح عام ١٨٩٠ م/ ١٣٠٨ هـ , وكان من مميزات هذه المرحلة أن استعملت ألمانيا الحكم المباشر في شؤون المستعمرات الألمانية, حيث في سبيل الحفاظ على حكمها وسيطرتها في مستعمرة إفريقيا الشرقية الألمانية , عمدت حكومة برلين منذ عام ١٨٩١ م / ١٣٠٩ هـ فصاعدا إلى إغراق المستعمرة بالفرق العسكرية الكبيرة , ولكنها عجزت عن فرض سيطرتها عليها إلا بعد أكثر من خمسة عشر عاما[٢] .

وهكذا لجأت ألمانيا عن طريق إدارتها المباشرة إلى كبت الحركة الوطنية بالمستعمرة , والعمل من أجل الاستفادة من امكانيات الاقتصادية بتحولها إلى مواطن للانتاج الزراعي , حيث أجبر الأهالي على زراعة المحاصيل النقدية كالبن والقطن والسيسال , بالإضافة إلى الأشغال العمومية وتطبيق سياسة الأرض المحروقة , كما أصدرت الحكومة الألمانية في ١٦ نوفمبر ١٨٩٥ م / ١٣١٣ هـ مرسوما يقضي بتحويل كل أراضي إفريقيا الشرقية الألمانية إلى أراضي حكومية , أي أنها ملكا للتاج الألماني[٣].

وانتهت هذه المرحلة بظهور عدة ثورات وانتفاضات , أهمها انتفاضة أبو شيري بن سليم الحرثي وبوانا هيري , والتي سميت بالانتفاضة العربية أو التمرد العربي والتي أقمعت في ديسمبر ١٨٨٩ م/١٣٠٧ هـ, وأهم ثورة هي ثورة الماجي ماجي, والتي استمرت من ١٩٠٥ م- ١٩٠٧ م / ١٣٢٣ هـ – ١٣٢٥ هـ[٤].

كما أن هذه الثورات أجبرت الحكومة الألمانية إلى تغيير سياستها, وإدخال إصلاحات إدارية جديدة , ومنها المرسوم الذي صدر في عام ١٩٠٧ م / ١٣٢٥ هـ , الذي نص على جعل كل الأراضي ملكاً للتاج الألماني , هذا القرار الذي ألغي بدوره المرسوم الصادر عام ١٨٩٥ م / ١٣١٣ هـ , حيث لم يقنع المستوطنون الألمان بالأراضي التي

(1) Townsend, M . E . op . cit . p141.

(2) Breginsky, M and Lukonin , y: op. cit . p 22.

(3) Ingham , Kenneth . A History of East Africa . Longmans, London 1965. Pp: 194-196 See also ward , E .F and White, L .W:op. cit . p 51.

(4) Coulson , Andrew . Tanzania: A political economy . Oxford University press, Oxford 1982 . p 29 .

منحت لهم لزراعتها , بل سعوا من أجل حيازة الأراضي الخصبة الواقعة في أكثر الأقاليم المناخية اعتدالا , وطالبوا بأن يمتلكوا هذه الأراضي ملكية خاصة , واستجابت الحكومة الألمانية لمطالبهم , فتحولت بذلك أراضي المنطقة من تانجا , إلى كليمنجارو إلى مواطن للرجال الأبيض[١].

الخاتمة

وبناء على ما سبق, نلخص الى ان تقسيم افريقيا في نهاية القرن التاسع عشر هو نتيجة حتمية وضرورية لفتح الاوربيين لافريقيا وتدخلهم خلال الثلاثة اعوام الاولى للقرن التاسع عشر بقليل من البعثات الاستكشافية التي ارسلتها حكوماتهم للتجسس, ولتمهيد الاستعمار تلك المناطق, وقد عزز بهؤلاء المكتشفين الذين كانوا يعتقدون ان تشجيع حكوماتهم بريئا لحد العلم. ولم يتصوروا انهم يخدمون الاستعمار. ويحققون اغراضه, كذلك كان الدافع اقتصادياً للتقسيم الذي نادت به بعض الدول الاوربية غير المستعمرة كما ان تقسيم افريقيا كان نتيجة طبيعية للصراع بين قوتين لم يسبق ان اظهرت اي اهتمام بالقارة, وهذا الصراع قلب ميزات القوى الذي كان موجوداً من قبل, والذي اوجد حالة من الهستريا الدولية فاندفعت جميع القوى تبحث عن السيادة السياسية والمساومة العنيفة بعضها مع بعض للاعتراف بهذه المنطقة او تلك.

النتائج :

١- ان الاتفاقية البريطانية الالمانية لعام ١٨٨٦م بتقسيمها افريقيا الشرقية الى منطقتي نفوذ لكل من المانيا وبريطانيا كانت اعتداء صارخا على حقوق السيادة لسلطنة زنجبار في هذا الجزء من القارة.

٢- ان الاتفاقية الانجلو – المانيا لعام ١٨٨٦م لم تجن ثمارها كما كان متوقعاً.

٣- كان تأسيس شركة شرق افريقيا الالمانية تعبير عن سياسة ساليزبوري الامبريالية.

المصادر والمراجع العربية

١. يحيى , جلال : تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر , المكتب الجامعي الحديث , الاسكندرية , ١٩٩٩م.

٢. رجب , حراز :بريطانيا وشرق إفريقيا (من الاستعمار إلى الاستقلال) المطبعة العالمية , القاهرة , ١٩٦٣.

٣. يحي , جلال . التنافس الدولي في شرق إفريقيا , دار المعرفة , القاهرة , ١٩٥٩ م .

٤. هولنجروورث , ل.و. زنجبار(١٨٩٠م-١٩١٣م) . ترجمة حسن حبشي . ط١, دار المعارف, القاهرة , ١٩٦٨م.

[1] Ingham , Kenneth. Op . cit . p 197 .

٥. إسماعيل , حلمي محروس , تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر من الكشوفات الجغرافية إلى قيام منظمة الوحدة الإفريقية , الجزء الأول , مؤسسة شباب الجامعة , الاسكندرية , مصر , ٢٠٠٤ .

٦. دياب , أحمد أبراهيم , لمحات من التاريخ الإفريقي الحديث , ط١ , دار المريخ , الرياض , ١٩٨١ .

٧. ماكيفيدي , كولين . أطلس التاريخ الإفريقي . ترجمة مختار السويفي . الهيئة المصرية العامة للكتاب , القاهرة , ١٩٨٧ م , ص ١٩٣ . - رياض محمد وكوثر عبد الرسول : إفريقيا . دراسة لمقومات القارة . ط٢ , دار النهضة العربية , بيروت , ١٩٧٣ م .

٨. ظاهر , جاسم محمد : إفريقيا ما وراء الصحراء من الاستعمار إلى الاستقلال . دراسة تاريخية . المكتب المصري لتوزيع المطبوعات , القاهرة , ٢٠٠٣ م .

٩. الجميل , شوقي : تاريخ كشف إفريقيا واستعمارها . ط٢ , مكتبة الأنجلو المصرية , القاهرة , ١٩٨٠ م

المصادر الاجنبية

1. Hopkins, Raymond. F. political Roles in a New state: Tanzania s first decade . yale University press, London, 1971.

2. Ingham , Kenneth . A History of East Africa . Longmans, London 1965. Pp: 194-196 See also ward , E .F and White, L .W:op.

3. Coulson , Andrew . Tanzania: A political economy . Oxford University press, Oxford 1982 .

4. Evans , I. The British in tropical Africa : An Historical outline. Cambridge University press , Cambridge , 1929. pp.303-304 . See also The Morning post , June 18 , 1890 .

5. Braginsky , M and Lukonin , y : A short History of The National liberation movement in East Africa . translated by F . Glagolyeva . progress publishers , Moscow , S. D . pp 15-16 .See also Flint , John . pp 383-384 .

6. Peters , Carl . New light on dark Africa. Cornal University library , London , 1891 .

7. Cornevin , Robert . Histoire de la Colonisation Allemande . Presses Universitaires de France , Paris , 1969 . pp 35-36.

8. Townsend , Mary . E . The rise and fall of Germany s Colonial empire 1884-1918 . Colombia University , New York , pp 160-161.

9. Austen , Ralph . A. Northwest Tanzania under Germen and British rule. Yale University press , London , 1968 .p 28 . See also Taylor, J. C.op.cit. p 16.

10. Henderson, W. O. German East Africa 1884-1918 .In Harlow, Vincent and chilver, E . M.with , Alison (ed): History of East Africa. Vol.II, Oxford University press, Oxford , 1956. P 131. See also Coupland, S. R . op .

11. C0upland ,S.R.op.op. pp 450-454 . See also Ward ,E. F and White, L. W: East Africa:A centuey of change (1870-1970). George Allen and Unwin LTD, London, 1971.

12. Seaton , E. and Maliti, S: Tanzania treaty practice . Oxford University press, London, 1973. Pp 59-60.

13. Mcewen, A. C. International Boundaries of East Africa. Oxford University press, London , 1971. P 137. See also White , L. W: opcit . pp 35-36 .

14. - Palmowski , Jan . Dictionary of twentieth century (world History) , Oxford Univerity press , Oxford , 1997. P 520. See also Oliver , Roland and fage , J. D